مِنهَاجُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

في نقض كلام الشيعة القدرية

لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء السادس

١٤٠٦ - ١٩٨٦

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٠٦ - ١٩٨٦

٣/ ١٨٦ هذا ومعاوية/ ليس من السابقين/ الأوّلين، بل قد قيل: إنه من
ص ٢٥٢ مسلمة الفتح. وقيل: أسلم قبل ذلك. وكان يعترف بأنه[١] ليس من فضلاء الصحابة. وهذه سيرته مع عموم ولايته، فإنه كان فى ولايته من خراسان إلى بلاد إفريقية بالمغرب، ومن قبرص إلى اليمن.

ومعلوم بإجماع المسلمين أنه ليس قريباً من عثمان وعلىّ، فضلا عن أبى بكر وعمر. فكيف يُشبَّه غير الصحابة بهم؟ وهل توجد سيرة[٢] أحد من الملوك مثل سيرة معاوية رضى الله عنه[٣]؟

والمقصود أن الفتن التى بين الأمة، والذنوب التى لها بعد الصحابة، أكثر وأعظم. ومع هذا فمكفِّرات الذنوب موجودة لهم. وأماالصحابة فجمهورهم وجمهور أفاضلهم ما دخلوا فى فتنة.

قال عبدالله بن [الإمام] أحمد[٤]، حدثنا أبى، حدثنا إسماعيل، يعنى ابن عليّة، حدثنا أيوب [يعنى] السختيانى[٥]، عن محمد بن سيرين قال: هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف، فما حضرها[٦] منهم مائة، بل لم يبلغوا[٧] ثلاثين. وهذا الإسناد

(١) ح، ب، م: أنه..

(٢) سيرة: ساقطة من (ح)، (ر).

(٣) رضى الله عنه: فى (ن). وفى (م): لعنه الله. وهذا يبين أن ناسخ (م) كان رافضيا، وقد ظهر هذا أيضا فى مواضع سابقة عند قوله بعد كلمة علىّ: عليه السلام... الخ.

(٤) ن، م: بن أحمد.

(٥) ن، م، ر: أيوب السختيانى.

(٦) ن، م: ما حضرها.

(٧) ن، م: ثم لم يبلغوا.

من أصح إسناد[1] على وجه الأرض. ومحمد بن سيرين [من][2] أورع الناس فى منطقه، ومراسيله من أصح المراسيل.

وقال عبدالله، حدثنا أبى*، حدثنا إسماعيل حدثنا منصور بن عبدالرحمن قال: قال الشعبى: لم يشهد الجمل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غير علىّ وعمّار وطلحة والزبير، فإن جاءوا بخامس فأنا كذّاب.

وقال عبدالله بن أحمد، حدثنا أبى*، حدثنا أُمَيّة بن خالد قال: قيل لشعبة: إن أبا شيبة روى عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبى ليلى، قال: شهد صفّين من أهل بدر سبعون رجلا. فقال: كذب والله، لقد ذاكرت الحكم بذلك، وذاكرناه فى بيته، فما وجدناه شهد صفّين من أهل بدر غير خُزَيْمة بن ثابت.

قلت: هذا النفى يدل على قلة من حضرها، وقد قيل: إنه حضرها سهل بن حنيف وأبو أيوب. وكلام ابن سيرين مقارب[3] فما يكاد يذكر مائةٌ واحدٌ.

وقد روى ابن بطّة عن بكير بن الأشج قال: أما إن رجالا من أهل بدر لزموا بيوتهم بعد قتل عثمان، فلم يخرجوا إلا إلى قبورهم.

---

(١) ر: وهذا إسناده من أصح إسناد؛ ح: وهذا إسناد من أصح إسناد؛ ب، ن: وهذا الإسناد أصح إسناد.

(٢) من: ساقطة من (ن)، (م).

(*-*): ما بين النجمتين ساقطة من (م).

(٣) ح، ر، ب: متقارب.